

## دراسة لغوية تطبيقية من خلال الربيع العربي: عدول المصطلحات سياسياً من مرآة وسائل الاتصال

“Arap Baharı” Sürecinde Uygulamalı Dil: İletişim Araçları Bağlamında  
Siyaseten Anlam Değişimine (‘Udul) Uğrayan Kavramlar

Applied Linguistics During The Arab Spring: Change in The Meanings  
of Certain Concepts in Political Terms as Reflected Through The Media

Gulhan Al-Turk<sup>1</sup>

### نبة

لعبت اللغة العربية دوراً كبيراً في أحداث الربيع العربي في مصر، وسوريا، وليبيا، وتونس و اليمن. كما كان لهذه الأحداث تأثير في إضافة مصطلحات ومعان جديدة إلى اللغة العربية. وقد شغلت ظاهرة الربيع العربي الكثير من السياسيين والاجتماعيين بشكل خاص. أما موضوع هذه الدراسة فيتناول ظاهرة الربيع العربي من الناحية اللغوية التطبيقية. ولهذا السبب فقد تم جمع المادة اللغوية الأساسية لهذه الدراسة من الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، ومواقع الاتصال الاجتماعية إضافة إلى العديد من مقاطع الفيديو .

قامت هذه الدراسة بجمع المصطلحات المختصة في ثورات الربيع العربي الأكثر شيوعاً وانتشاراً. وبعد ذلك تم تصنيف هذه المصطلحات إلى مجموعات رئيسية هي: 1. المصطلحات السياسية والعدول السياسي 2. المصطلحات الاجتماعية والعدول السياسي 3. المصطلحات العسكرية والعدول السياسي 4. المصطلحات المكائنة والعدول السياسي 5. المصطلحات الطبيعية والعدول السياسي 6. مصطلحات النوعية الجنسية والعدول السياسي 7. المصطلحات الرياضية والعدول السياسي 8. المصطلحات الدينية والعدول السياسي. ومن خلال كل مجموعة تم تحليل معاني المصطلحات اللغوية وما طرأ عليها من تغييرات بالرجوع إلى معانيها الشائعة قبل الربيع العربي ومقارنتها مع المعنى الجديد المكتسب ضمن ظاهرة العدول في المعنى. وقد تم اعتماد معجم القاموس المحيط إضافة إلى معجم اللغة العربية المعاصرة في الرجوع إلى معاني هذه المصطلحات.

**كلمات المفتاح:** العدول، الربيع العربي، ثورة، السياسة، الحرية.

<sup>1</sup> Dr. Öğr. Gör., Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Arap Dilli ve Belagatı Anabilim Dalı.

جامعة أنقرة، كلية الإلهيات، قسم اللغة العربية والبلاغة جلها الترك  
gulhan-alturk@hotmail.com

## Özet

Arap dili, “Arap Baharı” olaylarında Mısır’da, Suriye’de, Libya’da, Tunus’ta ve Yemen’de büyük bir rol oynamıştır. Ayrıca, “Arap Baharı” Arap diline yeni kavramlar ve anlamların eklenmesinde etkili olmuştur. “Arap Baharı” olaylarına siyasetçilerin ve sosyologların yoğun ilgisi olmuştur. Bu çalışmanın amacı ise, “Arap Baharı” olaylarını uygulamalı dil açısından incelemektir. Çalışmadaki temel kaynaklar internet, video ve muhtelif sosyal medya araçlarından derlenmiştir. Bu çalışma, Konu edindiği kavramların “Arap Baharı” öncesindeki yaygın anlamlarını, “Arap Baharı” sürecindeki kullanımda kazandıkları yeni anlamlar ile anlam değişimi (‘Udul) bağlamından incelemektedir. Bu kavramlar sekiz ana alanda sınıflandırılmıştır: 1. Politik kavramlar ile politik ‘udulu 2. Sosyal kavramlar ile politik ‘udulu 3. Askerî kavramlar ile politik ‘udulu 4. Yer kavramları ile politik ‘udulu 5. Doğa kavramları ile politik ‘udulu 6. Cinsiyet kavramları ile ‘udulu 7. Matematik kavramları ile politik ‘udulu 8. Dinî kavramlar ile politik ‘udulu. Çalışmadaki kavramlar el-Kamusu’l-Muhit ve Mınu’cemu’l-Luğati’l-Arabiyyeti el-Mu’asır sözlükleri çerçevesinde değerlendirilmektedir.

**Anahtar kelimeler:** Anlam değişimi, Arap baharı, devrim, siyaset, barış.

## Abstract

Arabic language has played a major role in the Arab Spring events in Egypt, Syria, Libya, Tunisia and Yemen. Also the Arab Spring events have contributed new terms and meanings to Arabic language in applied contexts. Hence, the subject of this study comprises the analysis of the Arab Spring events in terms of applied linguistics. This work surveys certain terms/ concepts by comparing their traditional meanings before the Arab Spring events and the changes in their meanings during the Arab Spring events through the focus of semantic shift/ecart (‘udul).

**Key words:** Ecart, the Arab Spring, revolution, politics, freedom.

## المقدمة

العدول هو مفهوم لا يقتصر على لغة معينة، وإنما يشمل جميع اللغات ولا يختص بالبلاغة والأسلوب فقط بل يختص بالدرجة الأولى باللغة الفنية والخروج عن الطرق والأساليب المعروفة والمألوفة في تعبيرات العامة. والهدف منه بالطبع هو جلب نظر العامة والتأثير عليها كما هي مصطلحات الربيع العربي. والعدول بشكل عام يختص بالشعر أكثر من النثر حيث يتضمن المجاز اللغوي كالاستعارة، والكناية، التشبيه وذلك كونه يخاطب العاطفة.

العدول لغة: عدلّ عنه يعيدل عدولاً: حاد، وعدل إليه عدولاً: رجع، وعدل عن الطريق: مال.<sup>2</sup>

العدول اصطلاحاً: هو الانتقال بالألفاظ في النصّ من سياقها المألوف الاعتيادي إلى سياق جديد خلاف الظاهرة، مما يثير التساؤل ويلفت النظر والانتباه.<sup>3</sup>

وقد سوّى العلماء اللغويين العرب القدماء بين مصطلحي العدل والعدول في المعنى. فاستخدم مصطلح العدول بمعنى الانزياح، الانحراف، الخرق، الخروج عن سنن اللغة، المجاز، الالتفات، الصرف والانصراف.<sup>4</sup> أما العدل فهي ابن السراج النحوي يشرح معنى العدل قائلاً: العدل هو أن يشتق من الاسم النكرة الشائع اسم ويغيّر بناؤه، إما لإزالة معنى إلى معنى وإما لأن يسمّى به، فأما الذي عدل لإزالة معنى إلى معنى فمثنى وثلاث ورباع وأحد، فهذا عدل لفظه ومعناه، عدل عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين، وعن لفظ اثنين إلى لفظ مثنى، وكذلك أحد، عدل عن لفظ واحد إلى لفظ أحد، وعن معنى واحد إلى معنى واحد واحد.<sup>5</sup> وقال سيبويه: وأما عمر وزفر، فإنما منعهم من صرفهما وأشباههما أنهما ليسا كشيئ مما ذكرنا، وإنما هما محدودان عن البناء الذي هو أولى بهما، وهو بناؤهما في الأصل فلما خالفا بناءهما في الأصل تركوا صرفهما، وذلك نحو عامر وزافر. ولا يجيئ عمر وأشباهه محدوداً عن البناء الذي هو أولى به وذلك البناء معرفة. وزحل معدول في حالة ما إذا أردت اسم الكوكب فلا ينصرف.<sup>6</sup> أما أبو علي الفارسيّ فقال: معنى العدل هو أن تريد لفظاً فتعدل عن اللفظ الذي تريد إلى آخر، وموضع النقل فيه أن المسموع يلفظ به والمراد به غيره ويستوي العدل في المعرفة والنكرة لاستوائهما فيما ذكرت، ولا يكون العدل في المعنى فأما المعدول عن النكرة فنحو مثنى وثلاث ورباع، فالمانع له من الصرف العدل والصفة. والمعدل عن المعرفة نحو عمر وزفر عدلا عن معنى عامر وزافر المعرفتين ألا ترى أن ذلك ليس في أصول النكرات.<sup>7</sup>

أما عند المحدثين: الانزياح، التحايز لفاليري، الانحراف لسبيتر، الاختلال لوليك ووارين، الإطاحة لباتيار، المخالفة لتيري، الشناعة لبارت، الانتهاك لكوهن، خرق السنن، اللحن لتودورف، العصيان لاجورن، التحريف لجماعة لمو.<sup>8</sup> ومن هذه المصطلحات ما أضافه الدكتور صلاح فضل وهي كلمة الكسر ونسبها إلى تيري، وكلمة فضيحة، ونسبها إلى بارت، وكلمة شذوذ التي نسبها إلى تدورف، ونسب إلى ارجون كلمة الجنون.<sup>9</sup>

والعدول إجراء لغوي قاد الدراسين في علم اللغة والنحو إلى ضبط صناعة القاعدة اعتماداً على اللغة العربية الفصيحة. فلما تعددت صورة الحرف الواحد حسب موقعه مما جاوره من الحروف جرّد العلماء أصلاً لهذه الصور وجعلوا الصور المختلفة عدولاً عن هذا الأصل تبعاً لقواعد معينة للتغيير والتأثير، كأثر الإدغام والإخفاء والإقلاب. وحين تغيّرت الكلمة حسب تصريفها وإسنادها إلى الضمائر

<sup>2</sup> الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط 8، بيروت، 2005، ص. 1030.

<sup>3</sup> فياض، حسن حميد، العدول في السياق القرآني، وزارة التعليم العالي، جامعة الكوفة، الكوفة، 2008، ص. 4.

<sup>4</sup> مزراح، عبد الحفيظ، ظاهرة العدول في البلاغة العربية مقارنة أسلوبية، بحث لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005، ص. 14؛ حمو، نعيمة، العدول النحوي في لغة الصحافة – جريدة الشروق اليومي نموذجاً - مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011، ص. 22-23؛ عبد المطلب محمد، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان-لونجمان، بيروت-الجزيرة، 1994، ص. 268.

<sup>5</sup> ابن السراج، أبو محمد بن سهل بن عثمان بن السراج النحوي، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط1، بيروت، 1405، 88/2.

<sup>6</sup> سيبويه، أبو عثمان بن قنبر، الكتاب، ط2، بولاق، بيروت، 1387هـ، 17/2، 223/3.

<sup>7</sup> سيبويه، 1387هـ، 17/2، 223/3.

<sup>8</sup> المسدي، عبد السلام، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية، ط 3، تونس، 1982، ص. 99-98.

<sup>9</sup> مزراح، 2005، ص. 14.

وتثنيها وجمعها وغيره جعلوا لها أصلا نمطيًا تخرج عنه بالزيادة والحذف والإضمار والاستتار.<sup>10</sup> وقد اتبع الباحثون إمكانية الخروج عن هذه الأصول بالنسبة للحرف، وللکلمات وللجمل. وسنطعي فيما يلي أمثلة على أنواع العدول في الحرف والكلمة والجملة.

**العدول في الحرف:** قام علماء النحو بتحديد أصل وضع الحرف من ناحية مخرجه وصفته بواسطة تسكينه، ثم بنطقه بعد همزة مكسورة وذلك ما يعرف بأصل في الحروف. ففي حرف النون مثالًا: نجد أن الأصل في النون هو أن تنطق من اللثة، وأن تكون أنفية، وأن تكون مجهورة ومرقفة. وكل واحد من هذه العناصر الأربعة يمكن أن يعدل إلى غيره فيعدل عن اللثة إلى أحد المخارج الأخرى، وعن الأنفية إلى الفموية، وعن الجهر إلى الهمس، وعن الترقيق إلى التثخيم. ولكن من الناحية التطبيقية نجد أن اللغة تحصر العدول عن أصل النون في المخرج والرقيق وتحتفظ بصفتي الأنفية والجهر دائما.

فقد تنطق النون بالشفيتين كما في ينبح وقد تنطق بالشفيتين والأسنان العليا كما في ينفع، وقد تنطق مفخمة في الأسنان كما في ينظر، وقد تنطق لثوية أسنانية نحو أنت، وقد تنطق مكزرة نحو من رأى.<sup>11</sup>

**العدول في الكلمة:** وهو أن تعدل الكلمة بالتغيير في أصل الاشتقاق أو أصل الصيغة، وهو إما أن يكون عدولا مطردا أو غير مطردا فإن كان غير مطرد سمي شاذ. فإن كان فصيحاً فإنه يحفظ ولا يقاس.

مثل: الحمد لله العلي الأجل أي الأجل أي الأجل. وفي قوله تعالى (وإبراهيم وميکال) أي ميکائيل. أما في مثال صه أي اسكت، فتستعمل هذه الكلمة مع المفرد فيقال له صه، وتستخدم مع الاثنین فيقال لهما صه، وتستخدم مع الجماعة فيقال لهم صه أيضا. فهنا وقع العدول في كلمة صه حيث وجب التثنية والجمع مع المثني والجمع وبالرغم من ذلك فقد عدلت الكلمة لتستعمل مع هذه الحالات الثلاث.<sup>12</sup>

**العدول في الجملة:** للجملة في اللغة العربية ترتيب معين تخضع له لتؤدي معنى مفيدا. ولو تم تغيير ترتيب عناصر الجملة فسيفودي ذلك إلى خلل في الجملة وما ستؤديه من معان. ومن أصول الجملة في اللغة العربية: الذکر، والإظهار، والوصل، والربط، والرتبة وغيرها. وهذه العوامل تتضافر وتعطي أساسا متينا لوضع الجملة وذلك ما يمكن للعدول عن أصل وضع الجملة أن تكون بالعدول عن أي واحدة من هذه الأصول بواسطة الحذف، أو الإضمار، أو الفصل، أو الترتيب والتأخير وغيره.

مثالا على ذلك في جملة (على الصعيد السياسي سجلت المنظمة الاهتمام الضعيف) فقد تم في هذه الجملة تقديم الجملة الإسمية على الجملة الفعلية. أما في نموذج (القطاع الصناعي فقد ثمانين بالمئة) فقد تقدمت الجملة الإسمية على الجملة الفعلية.<sup>13</sup>

ولأن اللغة والسياسة مصطلحان يؤثر بعضهما ببعض بحيث تخدم اللغة السياسة، وتطوع السياسة لخدمة اللغة اجتماعيا ودينيا توافقا مع أيديولوجياتها التي تكسيها شرعية الاستعمال. شاعت في

<sup>10</sup> حسان، تمام، الأصول، دراسة إستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، القاهرة، 1982، ص، 14.

حسان، 1982، ص، 117.

<sup>12</sup> امراح، 2005، ص، 26.

<sup>13</sup> سلوم، تامر، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، لبنان، 1838، ص، 25، 26، 58، 96، 100.

أجاء الربيع العربي العديد من المصطلحات المختلفة التي تمّ الترويج لها عبر مواقع الاتصال الاجتماعي لتحديد مسارات الثورات.<sup>14</sup> وقد تمّ العدول في المعاني القديمة لهذه المصطلحات واستخداماتها المتكررة الثابتة لتكسب معانٍ سياسية جديدة تبلورت مع أجواء الربيع العربي السياسي. وهذه المصطلحات هي:

## 1. المصطلحات السياسية والعدول السياسي

### الثورة

لغة: الهيجان والوثب، والسُّطوع.<sup>15</sup> كما ورد في المعجم المعاصر: اندفاع عنيف من جماهير الشعب نحو تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية تغييرًا أساسيًا.<sup>16</sup>

في القرن السابق كان يطلق مصطلح الثورة في العالم العربي على ثورات التحرر الوطنيّة العربيّة ضدّ الاستعمار الفرنسيّ والبريطانيّ والإيطاليّ، مثل ثورة الجزائر 1954-1962.<sup>17</sup> ومن ذلك أيضًا الثورة السلميّة:<sup>18</sup> وهي ثورة تسعى إلى تحقيق أهدافها دون سلاح، أو إراقة دماء. يحمل مصطلح الثورة معنىً سياسيًا عدلّ به المعنى الاصطلاحيّ الحاليّ إلى ثورة الشعب ضدّ نظام الحكم المحليّ المستبدّ. وقد نادى بهذا المصطلح المواطنون الثائرون على أنظمة الحكم بإعلان سلميّتهم لضمان أمنهم وحماية أنفسهم من مغبة النظام.

### الحرية

الحرّ من الناس: أختيارهم وأفضلهم وحرية العرب أشرفهم، والحرّ: بالضم نقيض العبد، والحرّة نقيض الأمة، وحرّره: وأعتقه، والحرّ: الفعل الحسن. والحرّ الخالص من الشوائب، والحرّ من الأشياء أفضلها. والحرّية: الخلوص من الشوائب أو الرّق أو اللوم.<sup>19</sup>

وقد ارتبط مصطلح الحرّية في تاريخ العرب المعاصر بحركات الاستعمار الأوروبيّ التي تعرّض لها الوطن العربيّ في القرن التاسع عشر حيث خضعت الجزائر وتونس والمغرب وسوريا إلى الغزو الفرنسيّ، كما خضعت ليبيا إلى الغزو الإيطاليّ وخضعت العراق والأردن وفلسطين والجزيرة العربيّة إلى الغزو البريطانيّ. وقد سعى المواطنون إلى مقاومة الاحتلال بشنّى الوسائل حتى يكتب لهم النصر والتحرّر من قيود الاستعمار.<sup>20</sup> وفي ربيع الثورات العربيّة تمّ العدول في هذا المصطلح السياسي ليكسب معنىً سياسيًا جديدًا يعبر عن رغبة المواطنين في مبادئ العدل والمساواة والعيش بحرية بعيدا عن سيطرة وهيمنة حكوماتهم.

<sup>14</sup>Bebawi, S. Bossio, D., *Social Media and the Politics of Reportage: The 'Arab Spring'*, Palgrave Macmillan, UK, 2014, p.22-23. Elfatih A. Abdel Salam, "The Arab spring: Its origins, evolution and consequences... four years on", *Intellectual Discourse*, Copyright, IIUM Press, Malaysia, 23:1, 2015, 119-139;

عبد اللطيف، عماد، بلاغة الحرّية معرك الخطاب السياسي في زمن الثورة، دار التنوير، 2013، ص. 26.

<sup>15</sup>الفيروز آبادي، 2005، ص. 359.

<sup>16</sup>مصطفى، إبراهيم؛ الزيات، أحمد حسن، حامد عبد القادر، النجار، محمّد علي، المعجم الوسيط، دار الدعوة، استانبول، 1999، ص. 102.

<sup>17</sup>الغزالي، محمد، الاستعمار أخطأ وأطماع، جدة، الدار السعودية للنشر، 1389 هـ، ص. 36.

<sup>18</sup> إبراهيم مصطفى وغيره، 1999، ص. 446.

<sup>19</sup>إبراهيم مصطفى وغيره، 1999، ص. 165.

<sup>20</sup>محمد عبد الله عودة، إبراهيم الخطيب، تاريخ العرب الحديث، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1989، ص. 80-85.

## السلام

هو اسم من أسماء الله تعالى ، وهو التحية عند المسلمين، والأمان، والصلح.<sup>21</sup> والسلام، هو أمان، وصلاح، وخلاف الحرب.

استخدمت كلمة السلام في الدول العربية بناء على معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية في كامب ديفيد سنة 1979. والتي على أساسها سيتم حل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق السلام بين العرب واسرائيل.<sup>22</sup> أما الآن وفي ثورات الربيع العربي فقد عدل المصطلح إلى السلام الذي تناشد به الشعوب أنظمتها الحاكمة أثناء القيام بمظاهراتها. والكثير من المظاهرات التي خرجت إلى الشارع العربي كانت تنادي بالسلام. وأصبحت السلمية هي النهج الذي اتبعه المتظاهرون بعيدا عن السلاح والرصاص وأصبح التمسك بها هو الأداة للحفاظ على الثورة واستمرارها.<sup>23</sup> عدل هذا المصطلح من السلام المنشود مع العدو إلى مصطلح سياسي يناشد به الشعب السلام مع النظام الحاكم.

## الإرهاب

لم ترد كلمة الإرهاب في المعاجم العربية القديمة.<sup>24</sup> ولكن عرفت الفعل برهب الشيء رهبا ورهبة: خافه وأرهبه واسترهبه: أخافه.<sup>25</sup> وفي المعجم الوسيط: وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب؛ لتحقيق أهدافهم السياسية.<sup>26</sup>

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 أطلق الرئيس الأمريكي بوش الابن مصطلح الإرهاب والحرب على الإرهاب لوصف حملات متعددة الأوجه على الأعداء الإعلامية والاقتصادية والأمنية والحملات العسكرية التي استهدفت دولا ذات سيادة وحكومات، وكان هذا الانعطاف في معاني كلمة إرهابي وتعبير الحرب على الإرهاب مصحوبا على الأغلب بإضافة وصف الشخص أو الجهة بكونه يستعمل الدين في الشؤون السياسية أو يقوم بتطبيق الدين بصورة متطرفة.<sup>27</sup>

وبالتالي بدأت الحملة العسكرية الأمريكية على أفغانستان في إعلانها الحرب على الإرهاب. وقد أصبح الإرهابي كل من ينتمي إلى القاعدة وحتى أن المصطلح ارتبط بكل مسلم.<sup>28</sup> وفي السنوات الأخيرة في ربيع الثورات العربية عدل هذا المعنى ليشمل كل مواطن يدافع عن حقوقه، ويقف مواجهها السلطة الحاكمة ليطالب بأبسط حقوقه كمواطن يريد العيش بشرف وكرامة في دولة تعتبر القانون العادل أساسا لحكمها. وقد استخدم المصطلح أيضا ضد المواطنين المتظاهرين من قبل الأنظمة

<sup>21</sup> إبراهيم مصطفى وغيره ، 1999، ص. 446.

<sup>22</sup> حسن، حسين السيد ، "معاهدة السلام المصرية- الإسرائيلية عام 1979 وأثرها على دور مصر الاقليمي"، مجلة دراسات تاريخية، العدد 117-118، دمشق، 2012، ص. 447.

<sup>23</sup> <http://www1.youm7.com/News.asp?NewsID=1104610>

<sup>24</sup> خليل، امام حسنين، الإرهاب بين التجريم والمشروعية، دار محروسة المصرية، القاهرة، 2001، ص. 28.

<sup>25</sup> الفيروز آبادي، 2005، ص. 92.

<sup>26</sup> إبراهيم مصطفى وغيره، 1999، ص. 376.

<sup>27</sup> عبد الرزاق، انتصار، الساموك، صدف حسام، الاعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعة بغداد، الطبعة

الإلكترونية الأولى، 2011، ص. 15؛ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=171316>

<sup>28</sup> <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=171316>

الحاكمة ليجيز بذلك استخدام القوة ضدّهم. وبهذا فقد عدل المصطلح السياسي القديم للإرهاب والإرهابي ليكسب معنى سياسياً جديداً يتمثل بالثورة ضدّ الظلم.

## 2. المصطلحات الاجتماعية والعدول السياسي

### قطّاع الطرق

فعبارة قطّاع الطرق وردت في معجم الفقهاء قطع الطريق: الصيال على من مرّ فيه، وقطع الطريق وإشهار السلاح على من فيه خارج المدن، وقال البعض أو داخلها.<sup>29</sup>

وقد أطلق الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح مصطلح قطّاع الطرّق لأول مرّة أثنان كلمة أحزاب المعارضة التي ألفاها في تكثّل اللقاء المشترك. وكان قد اتّهم المعارضة بالتآمر ووصفهم بقطّاع الطرق حيث قال: "ولا للفوضى وقطّاع الطرق". وقد عدل عن مصطلح قطّاع الطرق الذي استخدم لكلّ من يتعدّى عنفاً على الآخر قاطعاً طريقه إلى معنى سياسي جديد يشمل المتظاهرين ضدّ النظام الحاكم.

### المهلوسون

ورد في القاموس المحيط الهلّس: الخير الكثير والدقّة، والضمور، ومرض السلّ، كاهلاس، بالضمّ هلّس فهو مهلّوس. وهلسه المرض يهلّسه: هزله. والهوالس الخفاف الأجسام. ومهلّس العقل: مسلوبه.<sup>30</sup>

وقد استعمل رئيس ليبيا السابق معمر القذافي هذه الكلمة في كلمة صوتية عبر التلفزيون الليبي. واتّهم القذافي أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة بتوجيه المحتجّين والتحكّم بهم، وأعاد التظاهرات إلى تأثيرات حبوب "الهلوسة" التي يتعاطونها بحدّ وصفه.<sup>31</sup> وقد عدل عن هذا المصطلح الاجتماعي إلى معنى سياسي جديد يقصد به المتظاهرون ضدّ النظام.

### البلطجية

عبّر بهذه المصطلحات عن مجموعة من المدنيين يتمّ توظيفهم في نشاطات عنيفة مساندة للقوات النظامية، وبسبب كونها غير مصنّفة رسمياً على أنها نظامية، فعادة ما تستخدم للقيام بالأعمال المخالفة للقوانين والنظم التي تحكم تصرّف الأجهزة النظامية.<sup>32</sup> وتستخدم الأنظمة العربية الدكتاتورية هؤلاء الخارجين عن القانون في مجموعات مأجورة للإعتداء على المتظاهرين السلميين المعارضين لحكمهم أو للاندساس بين صفوفهم لإثارة الشغب والفوضى.<sup>33</sup>

من الناحية اللغوية البلطجة هي ما يمارسها البلطجي، وجمعها بلطجية في مصر أو بلاطجة في اليمن) وهي لفظ دارج يعود أصله إلى اللغة التركية، أي حامل البلطة، و"البلطة" وهي أداة للقطع

<sup>29</sup>قلعة جي، محمد رواس؛ قنبي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1988، ص. 274.

<sup>30</sup>الفيروز أبادي، 2005، ص. 581.

<sup>31</sup><http://www.alarabiya.net/articles/2011/02/24/139090.html>

<sup>32</sup><http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20110822/Con20110822441015.htm>

<sup>33</sup><http://www.ahram.org.eg/archive/800/2012/02/06/10/129382.aspx>

والذبح. فقد عدلت هذه الكلمة التي تحمل معنى اجتماعيًا دالًا على مهنة إلى معنى سياسيًا يدلّ على رجال النظام الحاكم.

### الشَّبِيحَة

ورد في المعاجم القديمة كلمة الشبوح وهو: الشخص، وشبّح الذراعين عريضهما، وشبّح الجلد مده.<sup>34</sup> ويقال شبّح الشخص: مده ليجلده، أو مده كالمصلوب.<sup>35</sup> وفي ربيع الثورات العربيّ شاعت هذه الكلمة في الفضائيات وهو نوع من النشاط الإجراميّ يقوم من يمارسه بفرض السيطرة على فرد أو مجموعة، وإرهابهم وتخويفهم بالقوة عن طريق الإعتداء عليهم أو على آخرين والتكيل بهم وأحياناً قتلهم لغرض السرقة أو قمع الرأي (ويُمارسها الشبّيح وجمعها شبّيحة في سوريا). وتمّ العدول في هذه الكلمة التي تحمل معنى إشاعة الخوف والرهبّة بين الناس إلى معنى سياسيّ أيضاً.

### مسيرة

السَّيْرُ الذهاب كالمسير والسَّيْرُ والمسيرَة والسَّيْرُورَة، وسار يسير وساره غيره وأساره وسار به وسيره.<sup>36</sup>

كما هي مجموعة من النَّاس يسبِّرون في الشُّوارع للتَّعبير عن مطالب أو مشاعر معيَّنة، وتسمّى كذلك مظاهرة.<sup>37</sup>

عدّل عن هذا المعنى الذي كان يحمل طابعا اجتماعيًا مطالباً بزيادة الراتب أو تخفيض الأسعار إلى معنى سياسيّ آخر جديد يشير إلى خروج المعتصمين من الساحة في وقت محدّد وزمان محدّد وخطّ سير أيضاً محدّد بشعارات محدّدة بزمن الربيع العربيّ.

### مستقلّ

في القاموس المحيط استقلّ القوم: ذهبوا وارتحلوا، وارتحلوا بقلبيّتهم: بجماعتهم، لم يدعوا وراءهم شيئاً.<sup>38</sup> استقلّ: استقلّ الشَّخص بالحكم: تحرّر، انفرد بتدبير أمره، استقلّ الوالي بالولاية، استقلّيت واستقللت برأيي استقلّ برأيه: استبدّ به.<sup>39</sup>

وعدّل عن هذا المعنى الاجتماعيّ إلى معنى سياسيّ يدلّ على كلّ شخص مشكوك في أمره وغير مرغوب به في ساحة الاعتصام ضدّ النظام الحاكم.

### مندس

الندس: الإخفاء، ودفن الشيء تحت الشيء، ومن ندسه ليأتيك بالأخبار. <sup>40</sup> اندسّ الشّيء مُطواع دسّ: اندفن. اندسّ فلانٌ : دخل في الشيء "اندسّ في الفراش خشية البرد". واندسّ بين النَّاس: اختفى،

<sup>34</sup>الفيروزآبادي، 2005، ص. 228.

<sup>35</sup>إبراهيم مصطفى وغيره، 1999، ص. 460.

<sup>36</sup>الفيروزآبادي، 2005، ص. 412.

<sup>37</sup>عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2008، ص. 1147.

<sup>38</sup>الفيروزآبادي، 2005، ص. 1049.

<sup>39</sup>إبراهيم مصطفى وغيره، 1999، ص. 701، 702.

<sup>40</sup>الفيروزآبادي، 2005، ص. 545.



تسلّل خفية بينهم "اندسّ بين الأشجار، المتظاهرين". اندسّ إلى فلان: تجسّس له؛ يأتيه بأخبار الناس  
اندسّ الشيء في الشيء: دخل فيه.<sup>41</sup>

وقد عدل عن معنى المندس الاجتماعي إلى معنى سياسي في ربيع الثورات العربية بقصد به  
كلّ شخص دخل إلى الساحات وأحدث فعلاً أو قال قولاً يخالف الإجماع ويناقض الآداب الحزبية  
والأعراف التنظيمية أو يقوم بأيّ تصرف يُعكّر مزاج قادة الثورة.<sup>42</sup>

### 3. المصطلحات العسكرية والعدول السياسي

#### المرتزقة

في المعاجم القديمة وردت كلمة الرزق وهو ما ينتفع به والرزقات وهي: أطماع الجند.<sup>43</sup>  
والمرتزقة: هم أصحاب جرايات ورواتب مقدّرة. والجنود المرتزقة: هم الذين يحاربون في الجيش  
على سبيل الارتزاق: والغالب أن يكونوا من الغرباء.<sup>44</sup> وقد عدل عن هذا المصطلح العسكري إلى  
معنى سياسي يشير إلى رجال النظام الحاكم.

#### العلوج

العلوج ومفردها علج هو الرجل من كفّار العجم.<sup>45</sup> والعلج من الرجال: الشديد الكثير الصرع  
لاقرانه.<sup>46</sup> وقد عدل عن هذا المصطلح العسكري إلى معنى سياسي جديد مشير إلى رجال النظام  
الحاكم أيضاً.

#### أبواق النظام

مصطلح أبواق الانظام لغة هو الذي ينفخ فيه ويزمر، والباطل، والزور، ودمن لا يكتم سرّاً.  
والمبوق: الكلام الباطل. وباق القوم: سرقهم. باق فلان: تعدّى على إنسان، أو هجم على قوم بغير  
إذنه.<sup>47</sup> وهو آلة من ناب الفيل كان الفرسان يستخدمونه في الحرب أو في الصيد. وفلان ينفخ في  
البوق: إذا نطق بالكذب والباطل وما لا طائل تحته. وهو بوق فلان: داعية له أو إمعة له.<sup>48</sup>

انتشرت هذه الكلمة في الثورة السورية تحديداً فالبوق يعمل لدى حكومة الفساد وينفي كل عمل  
وحشيّ وغير انسانيّ وقانونيّ قامت به الحكومة.<sup>49</sup> ومن هنا نلاحظ عدول كلمة الأبواق التي تنفخ في  
الحروب إلى رجال من آلة حربية، أو من معناها الرجل الكذّاب إلى الذين يدعمون النظام بالكذب  
كونهم إمعة لهم.

ابراهيم مصطفى وغيره 1999، ص. 283. <sup>41</sup>

<http://new.elfagr.org/Detail.aspx?nwsId=372461&secid=34&vid=2> <sup>42</sup>

الفيروز آبادي، 2005، ص. 886. <sup>43</sup>

ابراهيم مصطفى وغيره، 1999، ص. 342. <sup>44</sup>

الفيروز آبادي، 2005، ص. 199. <sup>45</sup>

ابراهيم مصطفى وغيره، 1999، ص. 630-631. <sup>46</sup>

الفيروز آبادي، 2005، ص. 870. <sup>47</sup>

مختار، 2008، ص. 263. <sup>48</sup>

<http://the-syrian.com/archives/6596> <sup>49</sup>

## الفلول

استخدمت هذا المصطلح في الربيع العربي ليدلّ على رجال النظام والحاكم والتابعين له.

فكلمة الفلول لغة فلّ وفلّه: تلمه فتفلل وانفلّ وأفتلّ القوم: هزمهم، فانفلّوا وتفلّوا. وقوم فلّ: منهزمون.<sup>50</sup> ما انفصل أو تناثر منه، كبرادة الحديد، وشرر النار، وغيرهما. فلول الجيش: الجماعات المتفرقة من الجنود المنهزمين.<sup>51</sup> وهناك معانٍ أخرى تعطي في محتواها معنى الانكسار والتلم والهزيمة.

وقد استخدمت هذه الكلمة في ربيع الثورات العربية مشيرة إلى نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك ونظامه الذي يعمل من أجل إفشال هذه ثورة مصر 25 يناير 2011، لكي يعودوا إلى السلطة، ويستخدموا الثورة ضد أهدافها. ذاعت كلمة «فلول» في مصر بعيد انهيار نظام محمد حسني مبارك، حيث أطلقتها وسائل الإعلام على نظامه وعلى الأخص أعضاء الحزب الوطني الديمقراطي الذي صدر حكم قضائي بحله وتسليم مقاره.<sup>52</sup> وقد عدلّ المعنى العسكري في هذه الكلمة يحمل صبغة سياسية.

## 4. المصطلحات المكانيّة والعدول السياسيّ

### الساحات والميادين

الساحة: الناحية، وفضاء بين دور الحيّ وجمعها: سَاحٌ وسُوْحٌ وسَاحَاتٌ.<sup>53</sup> والميَّدة هي الدائرة من الأرض والمحلّة وناحية الطريق.<sup>54</sup> ورد في المعجم المعاصر ميدان: ساحة، أرض منسّعة معدّة للسباق والرياضة.<sup>55</sup>

فقد أصبحت الساحات والميادين الملاذ للثورات والمعتمدين للتعبير عن آرائهم ومواقفهم من النظام والمطالبة بحقوقهم السياسيّة والاجتماعيّة. والبعض أخذ من هذه الساحات والميادين مقرا لسكن المتظاهرين مع عائلاتهم في الخيام التي أعدّوها حتى الحصول على مبتغاهم من الحكومة التي أرادوا إسقاطها. ومن هذه الساحات والميادين المشهورة نذكر ساحة القصبية في تونس، ساحة التغيير وساحة الحرية في اليمن، ساحة الحرية في ليبيا، ساحة الحرية في سوريا.<sup>56</sup>

### ميدان التحرير

ميدان التحرير هو أكبر ميادين مدينة القاهرة في مصر، سمّي في بداية إنشائه باسم ميدان الإسماعيليّة، نسبة للخديوي إسماعيل، ثمّ تغير الاسم إلى "ميدان التحرير"؛ نسبة إلى التحرّر من الاستعمار في ثورة 1919 ثمّ ترسّخ الاسم رسميًا في ثورة 23 يوليو عام 1952. رمز ميدان التحرير إلى حرية الشعوب وصمودها حين شهد عدّة مواجهات بين المحتجين والقوات الأمنيّة منها بدأت

<sup>50</sup>الفيروز آبادي، 2005، ص. 1044.

<sup>51</sup>مختار، 2008، ص. 1743.

<sup>52</sup><http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=453044>

<sup>53</sup>الفيروز آبادي، 2005، ص. 225.

<sup>54</sup>الفيروز آبادي، 2005، ص. 321.

<sup>55</sup>مختار، 2008، ص. 2143.

<sup>56</sup><https://www.youtube.com/watch?v=F00B1BaCvns>

أحداث ثورة 1919 ومظاهرات 1935 ضد الاحتلال الإنجليزي وثورة الخبز -الذي أصبح رمزاً للمتظاهرين وصمودهم وحرمتهم- وفي 18 و19 من يناير عام 1977، ومنها أيضاً ثورة 25 يناير عام 2011، وانتهت تلك الثورة إلى إسقاط النظام الحاكم للرئيس محمد حسني مبارك.<sup>57</sup>

وقد عدل عن المعنى المكانيّ للساحات والميادين في ربيع الثورات العربية إلى معنى سياسيّ يشمل مجموعة من الخيام نصبت في الشوارع نواتها منصة لا يسمح لأحد بالصعود إليها دون ترخيص حزبيّ مسبق.

## 5. المصطلحات الطبيعية والعدول السياسيّ

### الربيع العربي

لغة: ربيع الأزمنة، ربيعان: الربيع الأوّل الذي يأتي فيه النور والكمأ، والربيع الثاني الذي تدرك فيه الثمار.<sup>58</sup> ورد في المعجم الوسيط الربيع، هو أحد فصول السنة الأربعة بين الشتاء والصيف، وهو النهر الصغير، الأخضر من كل نبات وكلّ ما ينبت في الربيع من الأعشاب.<sup>59</sup>

كانت تونس بداية انطلاق موجات الثورات العربية حيث عرفت الثورة التونسية فيها بثورة الياسمين. وقد شاع في كلّ بلاد العالم التي بدأت بها الثورات بوصفها بالربيع. وكانت الإندونديت البريطانية أيضاً هي أوّل من استخدم هذا المصطلح صحفياً، وقد يكون لذلك علاقة بثورات الغرب عبر تاريخه التي تعرف هي أيضاً بثورات الربيع الأوروبي.<sup>60</sup>

وقد تمّ استخدام هذا المصطلح للتعبير عن حالات التغيير في الأنظمة السياسية العربية من خلال ثورات الشعوب ولهيبها المتأجج ليحلّ محلّ الأنظمة القديمة أنظمة تعيد الحياة إلى الشعوب العربية. فقد عدل في هذا المصطلح عن معنى الربيع الذي هو فصل النماء والحياة الجديدة ليكسب معنا سياسياً يعبر عن معنى الثورة والمقاومة التي سيتولّد عنها الرخاء والأمن في ظلّ النظام الجديد.

### الطحالب

كلمة الطحالب فهي تعني خضرة تعلق الماء الأسن، وهي نباتات بسيطة لا زهرية غير مميزة إلى سوق أو أوراق أو جذور، منها الأخضر والأصفر والبنيّ والأحمر والأزرق، تعيش في الماء العذب والملح وفي الأرض الرطبة.<sup>61</sup>

انتشر المصطلح في بدايته بين الليبيين بعد الثورة انتشار النار في الهشيم، وجاء رداً على تسمية أنصار القذافي لمعارضيه بـ"الجرذان". ويرى مستعملو هذا المصطلح أن أوجه الشبه بين الكلمة ومدلولها الجديد في السياق الليبيّ يقوم على أساس أن الطحالب كائن يعيش لنفسه فقط لا غير، يرى مصلحته الخاصة، ويحاول تكيف الواقع لمنافعه الشخصية، وينطبق ذلك على "أزلام النظام

<sup>57</sup> <http://www.sis.gov.eg/newVR/reveulotion/html/history.htm>

<sup>58</sup> الفيروز أبادي، 2005، ص. 718.

<sup>59</sup> إبراهيم مصطفى وغيره، 1999، ص. 325.

<sup>60</sup> <http://www.dpp.gov.jo/2012/15.htm>; Inbar, *Efrain, The Arab Spring, Democracy and Security: Domestic and International Ramifications*, Routledge, USA-CANADA, 2013, s. 51-52.

<sup>61</sup> إبراهيم مصطفى وغيره، 1999، ص. 552.

السابق" الذين غيروا الولاء الجماهيري إلى الولاء لليبيا الجديدة، وهم أيضا الذين امتصوا خيرات الشعب الليبي. هنا عدل عن معنى المصطلح النباتي ليعطي دلالة سياسية جديدة تختص بالربيع العربي لتندل على النظام الليبي ورجاله السابقين.

### الجراثيم

جرثومة الشئ، بالضم، أصله، أو هي التراب المجتمع في أصول الشجر، والذي تسفيهه الريح.<sup>62</sup> ورد في المعجم الوسيط أن الجرثومة في اصطلاح علم الأحياء هو جزء من حيوان أو نبات صالح لأن ينتج حيوانا أو نباتا آخر كالحبة في النبات، والبيضة أو البيضة في الحيوان، والأحادي الخلية من النبات والحييات.<sup>63</sup>

وكان رئيس الجمهورية العربية السورية بشار الأسد في كلمة ألقاها عقب الحراك الثوري في سوريا قائلا: "والمؤامرات كالجراثيم تتكاثر في كل لحظة وكل مكان لا يمكن إبادتها وإنما يمكن العمل على تقوية المناعة في أجسادنا لصدّها فما رأيناه من مواقف سياسية وإعلامية ليس بحاجة للكثير من التحليل ليؤكد وجودها"<sup>64</sup> وهنا تمّ العدول عن المصطلح الطبيعي ليكسب معنى سياسيا يتضمن كلّ ثائر ضدّ النظام الحاكم.

### 6. مصطلحات النوع الجنسي

#### الشيطة

ورد في القاموس المحيط لفظ الشيطان: كلّ عات متمرد من إنس أو جنّ أو دابة.<sup>65</sup> الشخص: صار كالشيطان أو فعل فعله. والشيطان هو إبليس الروح الشريرة المغوية بالفساد.<sup>66</sup>

الشيطة لفظ صحفية إعلامية معاصرة، تقال في معرض التعبير عن فكرة التشويه المنهجي والمتعمد والمغرض لصورة كيان ما، بغرض التخويف من أو التنفير عنه، كأن يقال مثلا: " هنالك نزوع في الغرب نحو شيطة الإسلام خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر.. الخ. فهاتان اللفظتان شيطة وأبلسة، ما هما في الواقع إلا ترجمة حرفية أخرى للفظ الإنجليزي *Demonization*.<sup>67</sup>

<sup>62</sup> الفيروز أبادي، 2005، ص. 1087.

<sup>63</sup> الفيروز أبادي، 2005، ص. 114.

<sup>64</sup> <http://www.bintjbeil.org/index.php?show=news&action=article&id=44427>

<sup>65</sup> الفيروز أبادي، 2005، ص. 1209.

<sup>66</sup> مختار، 2008، ص. 1201.

<sup>67</sup> <http://www.sudanile.com/index.php/2008-05-19-17-39-36/79-2009-01-07-09-42-13/36566-2012-01-07-19-24>

وقد استخدم الإيرانيون هذه الكلمة في مصطلحات سياسية خاصة بهم، حيث أطلقوا مصطلح الشيطان الأكبر *شيطان بزرگ* على الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها أكبر مصدر للشر في العالم، كما أطلقوا على إسرائيل مصطلح الشيطان الأصغر *شيطان أصغر* بوصفها دولة شريرة تدور في فلك أمريكا وتتعاون معها على الإثم والعدوان.

وعندما وصفت أمريكا إيران بأنها محور الشر في العالم، أطلقت وسائل الإعلام الإيرانية مصطلح "محور الشيطنة" (محور شيطنت) على أمريكا رداً على وصفها بهذه الصفة. وتربط هذه المصطلحات السياسية بين شرّ الشيطان وأفعاله السيئة وبين سياسة بعض الدول مثل أمريكا وإسرائيل، وهما العدوان اللدودان لإيران في الوقت الحاضر.<sup>68</sup> وبدخول هذا المصطلح إلى عالم السياسة بمفهوم الشيطنة السياسية عدل معنى كلمة الشيطان النوعي إلى مصطلح سياسي يفيد تشويه الخصم وإصاق التهم به وشن حملة إعلامية من عدة جهات وبشكل مكثف ومتتالي. وهذه طريقة قديمة جديدة تتغير مع تغير أدوات العصر، وتستخدم فيها كل الوسائل الغير نزيهة لضرب الخصم بشدة ونزع أية حالة تعاطف تنشأ معه.<sup>69</sup> وفي ربيع الثورات العربية وفي مصر على الخصوص راج مصطلح الشيطنة كثيراً فمثال عليه شاع مصطلح شيطنة الإخوان وشيطنة النظام.

### أزلام النظام

كلمة أزلام النظام كما ورد في القاموس المحيط تحت كلمة زلمة: العبد زلمة؛ أي فده فده العبد وخذوه خذوه، أو يشبه العبد حتى كأنه هو.<sup>70</sup> وفي بلاد الشام والعراق تستخدم هذه الكلمة بمعنى الرجل. فيقال زلام الشيخ أي أن معناها هو أتباع وحاشية وأحياناً منافقي الشيخ أو الحاكم أو السلطة.<sup>71</sup> وقد استخدمت في ربيع الثورات العربية خاصة في ليبيا وتونس للإشارة إلى حاشية ورجال الرئيس الليبي السابق معمر القذافي.<sup>72</sup> فقد عدل المعنى المشير إلى النوع الجنسي لكلمة زلمة بمعنى الرجل ليشير إلى معنى آخر في قالب سياسي جديد هو أزلام النظام.

### 7. المصطلحات الرياضية والعدول السياسي

#### المليونية

المليون في أصل معناه هو <1000000> رقم واحد وبعانيه ستة أصفار هذا هو معناه في أصل الوضع. وقد استخدم هذا المصطلح من خلال بعض المراجع التلفزيونية مثل برنامج من سيربح المليون، وبعض المواقع الاجتماعية التي تقوم بجمع مليون صلاة على النبي محمد عليه الصلاة والسلام مثلاً. وتم صياغة هذا المصطلح بمصدر صناعي ليظهر مصطلح جديد بالظهور وهو المليونية.<sup>73</sup> وقد استخدم هذا المصطلح لوصف جماعة من الناس لا يلزم أن يصل عددهم للمليون موجودين في مكان معين مثل: جازة مليونية لبابا الفاتيكان، وكان هذا في ٢٠٠٥، ومثل: مسيرة مليونية لأربعينية الحسين في كربلاء في ٢٠٠٧. ثم انتقل هذا المصطلح إلى المغرب العربي ثم وصل

<http://ahramonline.org.eg/articles.aspx?Serial=291521&eid=187268>

<http://marebpress.net/articles.php?lng=arabic&aid=1349469>

<sup>70</sup> الفيروز أبادي، 2005، ص. 1118.

<http://www.baghdadtimes.net/arabic/?sid=8868271>

<http://www.zangetna.com/t33696-topic72>

<sup>73</sup> الراحي، عيده، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، 1973، ص. 73.

إلى مصر لتسخدمته الحركات السياسيّة المصريّة داعية الناس للخروج في المظاهرات.<sup>74</sup> وقد عدل عن هذا المصطلح الرياضي إلى معنى سياسيّ بحت يشير إلى أعداد الناس الهائلة من المتظاهرين.

## 8. المصطلحات الدينيّة والعدول السياسيّ

### يوم الجمعة

لغة: آخر أيام الأسبوع، يأتي بعد الخميس، ويليه السبت، وهو يوم يجمع المسلمين في المساجد.

وصلاة الجمعة : الصلّاة التي يؤدّيها المسلمون بدل الظّهر جماعة يوم الجمعة.<sup>75</sup>

وقد عدل عنه في ربيع الثورات العربيّة ليصبح يوم التجمّع والخروج من المساجد إلى المظاهرات والمسيرات. ومما ليوم الجمعة أهميّة عند المتظاهرين؛ فهو يوم العطلة الرسميّ في الدول العربيّة وهي فرصة كبيرة لجمع الحشود، إضافة إلى ما يحمله يوم الجمعة من المعنويّات الدينيّة التي تتمثّل في صلاة وخطبة الجمعة حيث يقوم الخطباء بحشد الثوار معنويًا مما يكسب الثورات طابعًا دينيًّا يعطي شرعيّة للثورات ضدّ الظلم والاستبداد وهي من الأمور التي حرّمها الدين الحنيف. وبهذا فقد أصبح المحطّة الزمنيّة لسير المظاهرات، وأصبحت المساجد المحطّات المكانيّة لبدء الانطلاق بها.

وقد أطلق على هذا اليوم العديد من المسمّيات منها جمعة النصر، جمعة التحرير، جمعة الصمود.<sup>76</sup>

حيث كان يخرج المتظاهرون من المساجد جاعلين من التهليل والتكبير شعارا لمظاهراتهم. وقد شاعت هذه الظاهرة في المجتمعات الإسلاميّة منذ القدم حيث كان يستخدم التهليل والتكبير كمصدر قوّة

<sup>77</sup>

للمتظاهرين وقد استمرت هذه الظاهرة حتى يومنا هذا.

### الخلاصة

- عملت هذه الدراسة على جمع أشهر المصطلحات التي تداولتها وسائل الإعلام المرئيّة والمقروءة والمسموعة ومقارنتها والتي انتشرت في أجواء الربيع العربيّ واحتلّت مكانة في كبيرة بين الناس.

- حسب المادّة اللغويّة التي تمّ جمعها ودراستها فإننا نجد أن كلّ المصطلحات بكلّ جوانبها قد تمّ العدول فيها إلى الاصطلاح السياسيّ لما يحمله الربيع العربيّ من أمواج سياسيّة انتشرت على الصعيد الدوليّ والعالميّ. فقد تمّ العدول سياسيًا كما في الحرّيّة والويرة والسلام. اجتماعيًا مثل: قطاع الطرق، المهلوسون، الشبيحة. دينيًّا كما في يوم الجمعة. عسكريًّا كما في أبواق النظام، المرتزقة، العلوج. طبيعياً كما في كلمتيّ الربيع العربيّ والطحالب. المكانيّ كما في الساحات والميادين. النوعيّة الجنسيّة كما في مثال الشيطان.

- مواكبة اللغة العربيّة للأحداث السياسيّة وكيف أن السياسة استخدمت اللغة دائما سلاحا ضدّ النظام أو ضدّ المعارضين. فنجد مصطلحات خاصة استخدمتها النظام ضدّ معارضيها مثل: هلوسون،

<sup>74</sup>[http://monqz.blogspot.com/2012/06/blog-post\\_30.html](http://monqz.blogspot.com/2012/06/blog-post_30.html)

<sup>75</sup> الفيروزآبادي، 2005، ص. 710.

<sup>76</sup><http://islamstory.com/ar/node/21760>

<sup>77</sup>KOCA, Fatih, "Tarihten Günümüze Tekbir Ve Tehlil Nidâlarının Sloganik Değeri Üzerine Bir İnceleme", *Dini Araştırmalar*, Cilt: 17, Sayı: 45, Temmuz, Aralık, 2014, s. 156-157.

- ارهاب، قطاع طرق. وهناك مصطلحات استخدمها المعارضون ضد النظام مثل: الفلول، المرتزقة، العلوج.
- أفرد ربيع الثورات العربية مصطلحات لم يختص بها أي حدث قبله مثل المليونية والشيطنة والعديد من المصطلحات.
  - مواكبة اللغة العربية للعصر والحدث من حيث إيجاد مصطلحات تعبر عن الوقائع.
  - مساهمة الإعلام المرئي والمقروء والمسوع في الترويج للألفاظ المحدثة.
  - كانت لوسائل الإعلام دور كبير في نقل أحداث الربيع العربي وخاصة في الترويج للأنظمة الحاكمة من خلال استخدام ألفاظ ومصطلحات يشوه به كل طرف معارضيه.

### قائمة المصادر والمراجع:

- ابن السراج، أبو محمد بن سهل بن عثمان بن السراج النحوي، *الأصول في النحو*، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط1، بيروت، 1405.
- حسان، تمام، *الأصول، دراسة إستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب*، القاهرة، 1982.
- حسن، حسين السيد، "معاهدة السلام المصرية- الاسرائيلية عام 1979 وأثرها على دور مصر الاقليمي"، مجلة *دراسات تاريخية*، العدد 117-118، دمشق، 2012، ص. 447.
- خليل، امام حسانين، *الإرهاب بين التجريم والمشروعية*، دار محروسة المصرية، القاهرة، 2001.
- حمو، نعيمة، *العدول النحوي في لغة الصحافة - جريدة الشروق اليومي نموذجا- مخبر الممارسات اللغوية*، الجزائر، 2011.
- الراجحي، عبده، *التطبيق الصرفي*، دار النهضة العربية، بيروت، 1973.
- سلوم، ثامر، *نظرية اللغة والجمال في النقد العربي*، لبنان، 1838.
- سيبويه، أبو عثمان بن قنبرت، *الكتاب*، ط2، بولاق، بيروت 1387هـ.
- عبد اللطيف، عماد، *بلاغة الحرية معرك الخطاب السياسي في زمن الثورة*، دار التنوير، 2013.
- عبد المطلب محمد، *البلاغة والأسلوبية*، مكتبة لبنان-لونجمان، بيروت-الجيزة، 1994.
- عودة، محمد عبد الله؛ الخطيب، ابراهيم، *تاريخ العرب الحديث*، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1989.
- الغزالي، محمد، *الاستعمار أحقاد وأطماع*، الدار السعودية للنشر، جدة، 1389 هـ.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة، ط 8، بيروت، 2005.
- فياض، حسن حميد، *العدول في السياق القرآني*، جامعة الكوفة، الكوفة، 2008.
- قلعة جي، محمد رواس؛ قنبي، حامد صادق، *معجم لغة الفقهاء*، دار النفايس للطباعة والنشر، ط 2، بيروت، 1988.
- مختار، أحمد عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- مراج، عبد الحفيظ، *ظاهرة العدول في البلاغة العربية مقارنة أسلوبية*، بحث لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005.
- المسدي، عبد السلام، *الأسلوبية والأسلوب*، الدار العربية، ط 3، تونس، 1982.
- مصطفى، ابراهيم؛ الزيات، أحمد حسن، حامد عبد القادر، النجار، محمد علي، *المعجم الوسيط*، دار الدعوة، استانبول 1999.

المراجع الأجنبية:

- Bebawi, Sara. Bossio, Diana., *Social Media and the Politics of Reportage: The 'Arab Spring'*, Palgrave Macmillan, UK, 2014, p.22-23.
- Elfatih A. Abdel Salam, "The Arab spring: Its origins, evolution and consequences... four years on", *Intellectual Discourse*, Copyright, IIUM Press, Malaysia, 23:1, 2015, 119-139.
- Inbar, Efraim, *The Arab Spring, Democracy and Security: Domestic and International Ramifications*, Routledge, USA-CANADA, 2013.
- KOCA, Fatih, "Tarihten Günümüze Tekbîr Ve Tehlîl Nidâlarının Sloganik Değeri Üzerine Bir İnceleme", *Dini Araştırmalar*, Cilt: 17, Sayı: 45, Temmuz, Aralık, 2014.

مواقع الانترنت:

- <http://www.balagh.com/oldsite2/islam/9y0jidjf.htm>
- <http://www.dpp.gov.jo/2012/15.htm>
- <http://www1.youm7.com/News.asp?NewsID=1104610>
- [http://www.europarl.europa.eu/meetdocs/2004\\_2009/documents/dv/200/200810/20081011roadmap\\_ar.Pdf](http://www.europarl.europa.eu/meetdocs/2004_2009/documents/dv/200/200810/20081011roadmap_ar.Pdf)
- <http://mtv.com.lb/News/60901>
- <http://islamstory.com/ar/node/21760>
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=171316>
- <http://www.alarabiya.net/articles/2011/02/24/139090.html>
- <http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20110822/Con20110822441015.htm>
- <http://www.ahram.org.eg/archive/800/2012/02/06/10/129382.aspx>
- <http://new.elfagr.org/Detail.aspx?nwsId=372461&secid=34&vid=2>
- <http://the-syrian.com/archives/6596>
- <https://www.youtube.com/watch?v=F00B1BaCvns>
- <http://www.sis.gov.eg/newVR/reveulotion/html/history.htm>
- <http://www.dpp.gov.jo/2012/15.htm>
- <http://www.bintjbeil.org/index.php?show=news&action=article&id=44427>
- <http://www.sudanile.com/index.php/2008-05-19-17-39-36/79-2009-01-07-09-42-13/36566-2012-01-07-19-24-20>
- <http://ahramonline.org.eg/articles.aspx?Serial=291521&eid=1872>
- <http://marebpress.net/articles.php?lng=arabic&aid=13494>



<http://www.baghdadtimes.net/arabic/?sid=88682>

<http://www.zangetna.com/t33696-topic>

[http://monqz.blogspot.com/2012/06/blog-post\\_30.html](http://monqz.blogspot.com/2012/06/blog-post_30.html)

<http://islamstory.com/ar/node/21760>